

تفسير ابن كثير

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ

هذا مع كفرهم بالله ورسوله ، فأهلكهم الله برجفة عظيمة زلزلت عليهم بلادهم ، وصيحة أخرجت القلوب من حناجرها . وعذاب يوم الظلة الذي أزحق الأرواح من مستقرها ، إنه كان عذاب يوم عظيم . وقد تقدمت قصتهم مبسوبة في سورة " الأعراف ، وهود ، والشعراء " . وقوله : (فأصبحوا في دارهم جاثمين) ، قال قتادة : ميتين . وقال غيره : قد ألقى بعضهم على بعض .